الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

كان الإسلام منهجا تربويا، متميزا بين كل المناهج الأرضية التي توصلت اليها عقول البشر على مر العصور والأزمان. ولاغرابة فهذ دين شطرت تعاليمه ومبادئه يد العناية الإلهية التي خلقة الإنسان، وأوجدته من عدم، وبالتالي فهو سبحانه يعرف ما يقوم هذا البناء البشرية ويصلحه ويأخذ بياده الى الطريقة النجاة. ويعرف مايصله نفس الإسان وما يحد من النزاعة الشرية وهو أجس الشيطان، وما يقوي خطرات الخير في قلب الإنسان.

ولقد كان نصيب التشريع فى الرسالة الخاتمة موفورا، وكان شأنه شأنا كبيرا، فنبه القرآن على الشرائع ومنهج الإسلام القويم و الكامل. قال تعالى فى القرآن الكريم.

اَلْيَوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُم الإِسْلاَمَ دِينًا (المائدة : 3)[1]

[1] المائدة: 3

هذا إعلان صريح من الحق سبحان وتعالى بإكمال العقيدة وإكمال الشريعة، فلا نقص ان يستدعي الكمال، ولاقصور يستدعي الإضافة، ولامحلية أو زمانية تستدعي التطوير أو التحوير، وهذ الكمال من حتميات العمومية المكانية والزمانية في هذه الرسالة، لأن كل رسول قبل خاتم النبيين إنما أرسل لقومه في عصره، فهي رسالة خاصة، لجماعة خاصة، في بيئة خاصة، في الزمان المحدود.[2]

دين الإسلام، هو الدين الكامل، الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر،وأن أمته إخوات، هم كا البنيان الذي يشد بعضه بعضا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عن أبي موسى، (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضهم بعضا). وبهذ الحديث قال القرطبي، هذا تمثيل يفيد الحض على معاونة المؤمن للمؤمن ونصرته، وذلك أمر متأكد لابد منه، فإن البناء لايتم ولاتحصل فائدته إلا ان يكون بعضه يمسك بعضا ويقويه، وإن لم يكن ذلك انحلت أجزاؤه وخر بناؤه، وكذا المؤمن لايشتغل بأمردنياه ودينه إلا بمعاونة أخيه ومعارضته ومناصرته، فإن لم يكن ذلك عجز عن القيام بكل مصالحه وعن مقاومة مضاده فحينئذ لايتم له نظام الدنيا ولا دين ويلهك بالهالكين (متفق عليه،

[2] محمد بن علوي بن عباس الملكي، *خصائص الأمة المحمدية*، (مكة: الصفوة، 2012)، ص:25.

أخرجه البخاري فى باب الصلاة، ومسلم فى الأداب، ورواه أبو داود فى الزهد، وقال صحيح غريب من حديث أبي موسى، والنساء فى الإيمان)[3]

والأخرى من ذلك، إن الإسلام لايفرق بين الناس، أم من عجمي أو العربي، أبيض أو أسود، وبين الرجال و المرأة، هما سواء عند الله. لأن الله لا ينظر إلى الصور الناس. ولكن الله ينظر إلى من أتقى منهم. كما قال الله تعالى فى القرأن:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.(الحجرات : 13)[4]

نجد من هذه الأية ، شرح الله تعالى لنا أن أكرم الناس من عنده، أتقاهم، وليس الكرم فى الجمال، واللون، والجنس، والجنسية.

وسبب النزول من هذه الأية، هو ما رواه إبن ابي حاتم و إبن المنذر: لما كان يوم الفتح رقي بلال على ظهر الكعبة فأذن فقال بعض الناس : أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة ؟ فقال بعضهم : إن يرد الله شيأ بغيره، فأنزل الله الأية.[5]

---

[3] محمد بن علان الصديق الشافعي، *دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين*، (بيروت، دارالفكر العلمية، 1416 هـ)، 4.

[4] الحجرات: 13.

[5] عبدالفتاح عبد الغني القاضي، *أسباب النزول عن الصحابة والمفسرين*، (القاهرة: دار السلام، 1427)، 212.

وقال الطبري في تفسيره : ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ يقول تعالى :إن أكرمكم أيها الناس عند ربكم، أشدّكم اتقاء له بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، لا أعظمكم بيتا، ولا أكثركم عشيرة. ثم ذكر الطبري : حدثني يونس، قال: أخبرنا إبن وهب، قال: ثني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم قال: "النَّاسُ لآدَمَ وَحَوَّاءَ كَطَفِّ الصَّاعِ لَمْ يَمْلأوه، إِنَّ اللهُ لا يسألُكُم عَنْ أحسابِكُم وَلا عَنْ أنسابِكُم يَوْمَ القِيَامَةِ إن أكْرَمَكُم عِنْدَاللهِ أتْقاكُم"[6]

و في الأية الأخرى قال تعالى :فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ (العمران : 195).

فاستجاب لهم ربهم : فأجاب دعاءهم

لا أضيع عمل عامل منكم : لا أحبط ثواب عمل عامل منكم

بعضم من بعد : فى الدين والنصرة والوالاة أو الذكر من الأنثى، والأنثى من الذكر، هم بنو آدم.

وسبب النزل من هذه الأية هي، كان النساء قد أصابهن بعد القلق، لأن الرجال يذكرون ولا يذكر النساء فى الهجرة، فقالت أم سلمة لرسول : يا رسول الله، إني

---

[6] الطبري، *جميع البيان في تأويل القرآن*. (القاهرة: ترعة الزمر، 1422)، 362.

لأسمع الله يذكر الرجال فى الهجرة ولايذكر النساء، فأنزل الله (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى) إلى قوله (والله عنده حسن الثواب) والمعنى من هذه الأية : أن الله تعالى أجاب الداعين من عباده المخلصين بأنه لايضيع على عامل منهم ثواب عمله ولا يحبط أجره، سواء في ذالك الذكر ولأنثى فكلهم لادام ولا فضل أحد لأحد إلا بالتقوى.[7] وقال تعالى في سورة النحل : 97

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (النحل : 97)[8]

وهذا وعد من الله تعالى لمن عمل صالحا، وهو العمل المتابع لكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، من ذكر او أنثى من بني ادم وقلبه مؤمن با لله ورسوله، وأن هذا العمل المعمور به مشروع من عندالله بأن يحييه الله حياة طيباة فى الدنيا، وأن يجزيه بأحسن ما عمله فى الدار الأخرة، والحياة الطيبة تشمل وجوح الراحة من أي جهة، وقد روي عن ابن عباس وجماعة أنهم فسروها بالرزق الحلال الطيب، وعن علي ابن أبي

---

[7]. . محمد عبد المنعم الجمل، *التفسير الفريد للقرأن المجيد*، (مجهول المكان و السنة)، 489-490 .

[8]. النحل: 97.

طالب رضي الله عنه أنه فسروها بالقناعة، وكذا قال إبن عباس وعكرمة و وهب بن منبه، وقال علي بن أبي طلحة، عن بن عباس إنها هي السعادة[9].

من هذه الأية نسأل ، هل يجوز إمامة المرأة على الرجال فى الصلاة، كما تجور الرجال يؤم المرأة فيها ، لأن الله لايفرق بينهما ولا يفضل بعضها من بعض، كما قال الله تعالى فى الأية السابقة، من هذه القضية ذهب أبو ثور، والميزي، والطبري إلى صحة إمامة المرأة على الرجال فى الصلاة، هم يسندون مذهبهم على الظاهر الحديث عن أم ورقة، ولكن خالف على ذلك الجمهور.

لذلك سنبحث في حديث أم ورقة، الذي يختلفوان العلماء فيه، حتى نجد أوضح النتائج وأجود المفاهم على هذا الحديث ، والحديث عن أم ورقة هو :

حدثنا الحسان بن حماد الحضرمي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن عبد الرحمان بن خلاد، عن أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث، بهذا الحديث قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يزوروها في بيتها وجعل لها مؤذنا يؤذن لها وأمر ها أن تؤم أهل دارها، قال عبد الرحمان: فأنا رأيت مؤذنها شيخا كبيرا[10].

---

[9]. ابن كثير الدماسقي، *تفسير القرآن العظيم*، (بيروت: دارالفكر، 1417)، 610.

[10]أبو داود، *سنن أبو داود*، (القاهرة : دار الحديث، 1420ه) ، 284

ب. تحديد الموضوع

سنبحث في هذا البحث هو الحديث إمامة المرأة على الرجال فى الصلاة ينقسم جزء الحديث إلى قسمين، هما السند والمتن. تدقّق باحثة السند الحديث لتعرف درجة الحديث. ولكن هذا البحث مخصوص إلى دراسة المتن أي دراسة معاني الحديث عن المرأة تئم الرجال فى الصلاة.

ج. قضايا البحث

إعتماد على خلفية البحث السابق فهذا البحث وجد القضايا، كما يلي:

هل تجوز ان تؤم المرأة رجل فى الصلاة....؟

1. ما مفهوم الحديث إمامة المرأة رقم 592 من سنن أبي داود، ولماذا الرسول أمر لأم ورقة ..؟
2. ما حجية حديث إمامة المرئة رقم 592 من سنن أبي داود ..؟
3. ما رأي العلماء حول حديث إمامة المرئة رقم 592 من سنن أبي داود ..؟

د. أهداف البحث

1. معرفة مفهوم الحديث عن إمامة المرئة رقم 592 من سنن أبي داود، ولماذا الرسول أمر لأم ورقة

2. معرفة حجية الحديث عن إمامة المرئة رقم 592 من سنن أبي داود

3. معرفة رأي العلماء حول حديث إمامة المرئة رقم 592 من سنن أبي داود

هـ. منافع البحث

منافع هذا البحث وجهان، هما:

الأول: في وجه العلمي، ليتسع فهم دراسة علوم الحديث مخصوص إلى دراسة معاني الحديث. إما وجه العملي ان يكون هذا البحث أساسا لجواب مسائل الإجتماعية التى نتحدث، خصوصا في مسألة الحديث عن النساء تئم الرجال فى الصلاة. والثاني: أن يكون أيضا هدى للبحوث المساوي بالاستمرار في اليوم الاتي. ونرجوا البحث الاتي احسن من هذا البحث.

و. توضيح بعض المصطلحات

فتحتاج توضيح بعض المصطلحات التي معلق بهذا البحث التالي:

المرئة : الأنثى، النسوة[11]

الرجال : جمع من الرجل، يعني الذكر البالغ من بني آدم[12]

[11] جمهورية مصر العربية، *المعجم الوسيط*، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، 1425 هـ)، ص: 860

الصلاة : لغة – الدعاء

إصطلاحي- أقوال و أفعال مفتتحة بالتكبير مختمة بالتسليم بشرائط المخصوصة[13]

سنن : كتب الحديث التي مرتب على أبواب الفقه (عند المحدثين).[14]

أبي داود : هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (202-275هـ/ 817-889م). مولده في سجستان وموقعها في أفغانستان. هو إمام أهل الحديث في زمانه، أصله من سجستان، رحل رحلة طويلة في طلب العلم، وتوفي في البصرة، له (السنن) وهو أحد الكتب الستة) جمع فيه 5232 حديثا، انتخبها من ...،..5 حديث، وله (كتاب الزهد)، و (البعث) رسالة، و (تسمية الإخوة) رسالة، وللجلودي كتاب (أخبار أبي داود).[15]

---

[12] نفس المراجع: 332.

[13] عبدالله محمد بن قاسم الشفعي، *توشيخ*، (سورابایاو، مكتبة الهداية، مجهول السنة)، 47-48

[14] الأستاذ في شعبة التفسير والحديث كلية أصول الدين جامعة سونن كالي جاكا الإسلامية الحكومية، ***Studi Kitab Hadis***، (يوكياكرتا: تيراس، 2003)، 91.

[15] ثوقي عبد الخليل، *أطلس الحديث النبوي*، (دمسقس: دار الفكر، 1426هـ/2005م)، ص: 13.

ز. البحوث السابقاة

بعدا عن تذقق هذا الدرسة يبحث عن النساء تئم الرجال فى الصلاة يجد كثيرا في الكتب. كمثل إمامة النساء فى الكتاب سنن أبو داود، إمامة النساء في القرأن (دراسة المقارنة بين التفسير السيوطوي و القريئش شهاب) و

(*Pemimpin Wanita Dalam Kancah Politik*)

ولكن لم يجد الكتاب الذي يبحث عن النساء تئم الرجال فى الصلاة من وجه المعني الحديث

د .منهج البحث

منهج هذا البحث كما يلي:

1.نوع البحث

بحسب موضوع هذا البحث، أنه يدخل تحت نوع البحث المكتبي (Library Research)، وكلها تصدر من الدراسة المكتبية. ومنهج البحث الذي سيستخدمه الباحث هو المنهج الكيفي (Qualitative Method) وهو منهج مستخدم

للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات.[16] وأما صفة هذا البحث هي البحث المعاني.

2.مصادر البيانات

ينقسم مصادر البحث إلى ثلاثة المصادر هم المصادر الأولية، والمصادر الثناوية، والمصادر مساعد.

1) المصادر الأولية:

1. كتاب سنن أبي داود

2) المصادر الثناوية:

1. كتب الشروح من سنن أبي داود، منها: معالم السنن وعون المعبود شرح أبي داود و غيرها.

2. كتاب سنن إبن ماجة

3. مسند أحمد

---

[16] سوهرسيني، *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek* ، (جاكرتا: رينكا جفتا، 2006)، 62.

4. صحيح إبن خزيمة

5. مستدراك الحاكم

6. معجم الكبير الطبراني

7. كتب علوم الحديث، منها: أصول الحديث و تيسير مصطلح الحديث

3) المصادر مساعد: كتب الأخرى من الكتب التي تتعلق عن إمامة النساء على الرجال فى الصلاة. مثل: بداية المجتهد،كتب التفاسر، موسوعة القرأن والحديث، وغيرها.

3. طريقة جمع البيانات

وكانت طريقة الجمع البيانات في هذا البحث هي من كتاب سنن أبي داود إلى كتب الحديث كاكتب الستة المعلقة بهذا البحث بمنهج التخريج[17] والإعتبار[18]. ثم تدقيق

[17]معنى التخريج هو عزو الحديث إلى مصادره الأصلية مع ذكر أحوال الإسناد بشكل. (أنظر إلى حمزة عبد الله المليباري و سلطان العكايلة، *كيف ندرس علم تخريج الحديث*، (الأردن: دار الرازي 1419هـ/1998م)، ص: 16.

[18]الإعتبار لغة: مصدر "اعتبر" ومعنى الإعتبار النظر في الأمور ليعرف بها شيئ آخر من جنسها. اما اصطلاحا، هو تتبع طرق حديث انفرد بروايته راو ليعرف هل شاركه في روايته غيره أو لا. (أنظر إلى محمود الطحان، *تيسير مصطلح الحديث*، (سورابايا: توكو كتاب الهداية)، ص: 140.

صحة الحديث بمنهج نقد السند ونقد المتن عن حديث إمامة النساء على الرجال فى الصلاة

4. طريقة تحليل البيانات

ثم إن طريقة التحليل التي جرى عليها البحث هي طريقة تحليل المضمون أوالمحتوى (*content analysis*)، وهي أسلوب مستخدم لاستنباط نتيجة البحث بتحقيق خصائص المعلومات المسجّلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضوعيا ومنهجيا.[19] يقصد بهذا المنهج تركيز البحث في مضمون الكتاب الذي تجّسدت فيه فكرة المؤلف

ر. خطة البحث

قسمت الباحثة هذا البحث الجمعي إلى خمسة أبواب تشرح فيها عناصر البحث مفصلا بخطة منظمة فيما يلي:

[19] لكسي ج. موليونج، *Metodologi Penelitian Kualitatif* ، (باندونج: رسداكريا، 2002) ص: 163.

الباب الأول: في هذا الباب عن المقدمة البحث المشتملة على خلفية البحث و تحديد الموضوع قضايا البحث، وأهدافه ومنافعه والبحوث السابقة ومنهج البحث وخطة البحث.

الباب الثاني: الحديث التحليلي و منهج النقدالحديث و فهم الحديث. المبحث الاول: الحديث التحليلي، المبحث الثاني: منهج نقد الحديث، وفيه فصلان: الفصل الأول منهج نقد السند، والفصل الثاني منهج نقد المتن. المبحث الثالث : معاني الحديث

الباب الثالث: تعريف أبو داود، و الراوي الأعلى، و التحليلية الحديث

المبحث الاول: ترجمة الإمام أبي داود. المبحث الثاني: ترجمة الراوي الأعلى يعني أم ورقة. المبحث الثالث: التحليلي

الباب الرابع : حجية وفهم الحديث

الباب الخامس: الخلاصة، والإقتراح